مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

رمضان / ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٥)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٥)

(رمضان ١٤٤٦هـ، آذار ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عَرض وَتحليل خَمس آيات نزلت في الامام عليّ وأَهل البيت(ع) ومعرفة أَقوال العلماء في ذلك	حامد جابر مجلي الفتلاوي أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات القرآنية والفقه وأصوله	١٩
الاعجاز القرآني	بهجت عباس محمد الحلو	٥٩

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نظرية السببية والطريقية في توجيه الأخذ بالأدلة على الحكم الظاهري	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	٧٥
معالم الفكر السياسي للسيد الخميني من منظور فقهي	الباحث: محمد راضي هاشم أ.د.صلاح عبدالحسين المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم الفقه وأصوله	١٠٥

عقد التأمين في إطار الفقه الإسلامي	الدكتور السيد محمد على راغبي (الكاتب المسؤول) أستاذ مشارك ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران كاظم كشيش علي اللهيبي طالب دكتوراه ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران	١٢٥
أسلحة الدمار الشامل وحكم إنتاجها واستخدامها / دراسة فقهية	أ.م.د. صلاح محمد حسن عبد الله شمسة جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية	١٦٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
(دور أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في الحفاظ على العقيدةالاسلامية) قراءة في المنهج النبوي والعلوي (عليهما السلام)	أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي جامعة الشيخ الطوسي	١٩٧
النظام السياسي وعلاقته بالدين في الفكر السياسي الإسلامي	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٢٣٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قصدية التركيب اللغوي وأثرها في الإبلاغ (زيارة وارث أنموذجاً)	أ.م.د. فاطمة عبد الأمير السلامي الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية – قسم الدراسات القرآنية واللغوية	٢٣٧
آليات الإطالة في الشعر العربي الحديث ودواعيها	أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيدر عماد مسلم جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية	٢٨٩
الإسناد الخبري بحث في التركيب والدلالة	م . د. مقداد علي مسلم العميدي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٣١٧
الصفةُ المُشَبَّهةُ في نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي	٣٤٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثرُ الانتماء المذهبي للبويهيين في تطويرِ الحركةِ العلميةِ في بغداد	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الفلسفة	٣٦٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الجرائم الألكترونية وتأثيرها على الأمن والسلم المجتمعي	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤١٩
الرقابة غير المباشرة على أعمال رئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية وتأثير ذلك على حسن أداءه (دراسة مقارنة)	م.د. معروف غني حسين الحمامي جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٣٩
مدى تأثير الألتزامات الدولية لحقوق الانسان على السياده الوطنية في العراق	م. م. محمد رسول عكاب جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٥٧
المسؤولية المدنية لنقل وزرع الأعضاء البشرية دراسة مقارنة	الباحثة: جيهان عباس محسن كرماشة الجامعة الإسلامية – كلية القانون	٤٧٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع الصحي في محافظة ذي قار	أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم المجتمع المدني	٥١٧
تقييم الخصائص الكيميائية لمياه شط العباسية	الباحثة: حوراء غازي خزي العارضي أ.م.د. حسن عبد الله حسن الكعبي جامعة الكوفة – كلية الآداب	٥٣٩
مشاكل العشوائيات السكنية داخل واطراف المدن في العراق	م.م. عادل عبد الحسين عبد الرماحي	٥٦٣

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد	م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف	٥٩٥

عَرض وَتحليل
خَمس آيات نزلت في الامام عليّ وأهل البيت(ع) ومعرفة أقوال العلماء في ذلك

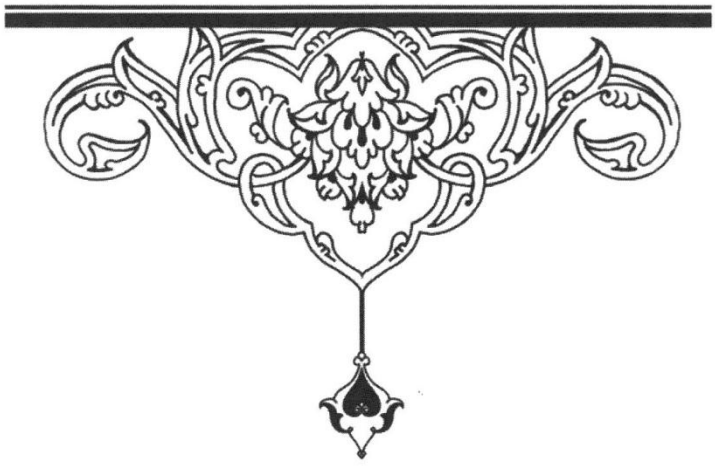

حامد جابر مجلي الفتلاوي أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية والفقه وأصوله

عَرض وَتحليل
خَمس آيات نزلت في الامام عليّ وأَهل البيت(ع)
ومعرفة أَقوال العلماء في ذلك

حامد جابر مجلي الفتلاوي **أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب**
جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية والفقه وأصوله

الخلاصة:

انصبت جهود البحث في خمس آيات من الكتاب الكريم نزلت في أَهل البيت(ع) وردت في كتاب شواهد التنزيل وتوصلت الى نتائج مهمة ومفيدة من كتب الفريقين المعتبرة وهيَّ: أَن المقصود والمخاطب في النص من آية التطهير: هم النبيَّ(ص)وعليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) دون أَزواج النَّبيَّ بشهادة أُم المؤمنين زوجة النبيّ(ص)أُم سَلمة حَيث نزلت الآية في بَيتها رضوان الله عليها. ورد ذلك من مَصادر الفريقين. وهذه الآية سَارية في ولد الامام عَليّ وفاطمة الزهراء(ع)من الأَئمة وهيّ دليلٌ على عصمة أَهل البيت(ع)من كل ذنب، ونقص من الولادة حتى الشهادة. والمقصود من قوله تعالى في آية المباهلة:﴿ **أَبْنَاءَنَا** ﴾ هُمّ الحَسن والحُسين(ع)وهذه شهادة من الكتاب الكريم بأَن الحَسن والحُسين هُم أَبناء وأَولاد رسول الله بالحقيقة وليس مجازاً.﴿ **وَنِسَاءَنَا** ﴾ السيدة فاطمة الزهراء(ع). ﴿ **وَأَنْفُسَنَا** ﴾ الامام عليّ(ع)وهذا يعني أَن الامام عليّ(ع)لا يدانيه أَحد في منزلته وهو الرجل الثاني في دين الاسلام بعد النبيّ(ص) وذلك لأَن الله سماه نفس محمد(ص). وأَن بيت الامام عليّ وفاطمة الزهراء(ع)هو من أَفضل بيوت الأَنبياء(ع) بشهادة النبيّ الكريم(ص)والصحابة والتابعين ورد ذلك عَنهم من كُتب الفريقين المعتبرة. وأَن المقصود بالقربى في آية المودة الذين أَمر الله بمودتهم هُم: الامام عليّ والسيدة

فاطمة الزهراء(ع) وأَبنائهم الحَسن والحُسين(ع)والآية سارية في أَبنائهم(ع). هذا و يوجد إجماع عند أَهل العلم أَ ن نصارى نجران لم يباهلوا النبيّ(ص) عندما خرج بأَهل البيت(ع) وأَنهم طلبوا من رسول الله أَن يقيلهم – يعفيهم من المباهلة مقابل دفع الجزية له(ص) وهم صاغرين. وأَن المسلمين مجمعين على قضية مودة أَهل بيت النبيّ(ص) في كتب الفريقين. وما يحصل من فتن بين المُسلمين هو من عمل أَهل السياسة وغير ثابت في موروث المسلمين الصحيح.

الكلمات المفتاحية: خمس آيات، أهل البيت، أقوال العلماء

A Presentation and an Analysis of Five Verses Revealed About Al- Imam Ali and Ahl Al-Bayt (PBUT) with an Investigation of The Scholars' Perspectives About That

Shaheed Abd Al- Zahra H. Al-Khateeb Hamid Jaber Mjali Al-Fatlawi
College of Islamic Sciences / University of Karbala
Department of Quranic Studies, Jurisprudence and its Principles
Shaheed.a@uokerbala.edu.iq **hamid.j@s.uokerbala.edu.iq**

Abstract

This research focuses on five verses from the Holy Quran that were revealed concerning Ahl al-Bayt (ع) as cited in the book *Shawahid al-Tanzil* and supported by significant and valuable findings from the authentic sources of both Islamic sects.One of the key conclusions is that the intended and addressed individuals in the verse of purification (*Ayat al-Tathir*) are the Prophet (ص), Imam Ali, Fatima, Hasan, and Husayn (ع), excluding the wives of the Prophet. This is confirmed by the testimony of Umm Salama, the wife of the Prophet (ص), in whose house the verse was revealed. This interpretation is documented in the sources of both sects. Furthermore, this verse extends to the descendants of Imam Ali and Fatima al-Zahra (ع) among the Imams and serves as evidence of the infallibility (*'ismah*) of Ahl al-Bayt (ع) from all sins and deficiencies from birth to martyrdom.In the verse of *Mubahala*, the phrase **"our sons" (Abna'ana)** refers to Hasan and

Husayn (ع), which is a testament from the Quran itself that Hasan and Husayn are truly the sons of the Prophet, not metaphorically. **"Our women" (Nisa'ana)** refers to Lady Fatima al-Zahra (ع), while **"ourselves" (Anfusana)** refers to Imam Ali (ع). This signifies that Imam Ali (ع), by divine designation, holds a status that none can parallel, making him the second most important figure in Islam after the Prophet (ص), as Allah equated him with the self of Muhammad (ص).Additionally, the household of Imam Ali and Fatima al-Zahra (ع) is considered one of the most honored among the households of the prophets (ع) as attested by the Prophet (ص), the Companions, and the Followers. This status is documented in reliable sources from both Islamic traditions.Regarding the verse of *Mawaddah* (affection), the ones whom Allah commanded to be loved and revered are Imam Ali, Lady Fatima al-Zahra (ع), and their sons Hasan and Husayn (ع), with the command extending to their righteous descendants.Moreover, there is a scholarly consensus that the Christians of Najran refrained from engaging in *Mubahala* (mutual invocation of curses) with the Prophet (ص) when he brought Ahl al-Bayt (ع), and instead, they requested to be excused from the challenge in exchange for paying the *jizyah* (tribute) while submitting to the authority of the Prophet (ص).Furthermore, Muslims unanimously recognize the obligation of loving and honoring the family of the Prophet (ص), as evidenced in the authoritative texts of both Islamic sects. Any discord among Muslims regarding Ahl al-Bayt (ص) stems from political influences rather than authentic Islamic teachings.

Keywords: Five Verses, Ahl al-Bayt, Scholars' Interpretations

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العٰلمين حمداً طيباً مباركاً فيه يليق بجماله وكماله وصلى الله على خير خلقه محمدٍ وآله الميامين الطيبين الطاهرين.

وبعد: أَجمع المُسلمون على مَودة أَهل بيت النبيّ(ص) بَدليل الكتاب الكريم والسنة النبوية: قال تعالى:﴿ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّـهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾ الشورى–٢٣. وتواترت الأَحاديث من السنة النبوية الكريمة بأَن

القربى الذين أَمر الله بمودتهم هُم الامام عليّ بن أَبي طالب(ع) والسيدة فاطمة الزهراء(ع) وأَبنائهم الحَسن والحُسين(ع) هذا مسلم به عند أَهل العلم والمعرفة. ولكن بين الحين والآخر نَسمع من بعض مدعين العلم خلاف ذلك والظاهر أَن هناك من يتعمد على بث التفرقة والعداوة بين المسلمين وهذا يضر الدين الاسلامي الحنيف. لذلك لابد أَن يَعرف الفرد المُسلم أَن علماء المسلمين القدماء المُعتدلين مُجمعين على مَودة أَهل بيت النبيّ(ص) ولبيان ذلك اخترت خَمس آيات من الكتاب الكريم ورد في كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحَسْكَاني الحنفي(ت٤٧٤هـ) أَنها نزلت في أَهل البيت(ع) وعصمتهم ومودتهم. ورد ذلك في صحيح مسلم، وصحيح البخاري، وسنن الترمذي، ومسند أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وسنن ابن ماجة...وتفسير الثعلبي، وتفسير الآلوسي، وتفسير الرازي الكبير وغيرها من كتب الجمهور. هذا فضلاً عن كُتب علماء الامامية المعتبرة. والمهم في ذلك هو معرفة أَن الذين يثيرون الشر والفتن بين المسلمين هم ليس على طريقة هؤلاء العلماء الأَعلام ولا على طريقة مذاهب المسلمين إنما هم متطفلين على مذاهب المسلمين من الجهلاء والمتطرفين، فمنهم من يعمل لصالح أَعداء الاسلام من حيث يحتسب ومنهم من يعمل لصالحهم من حيث لا يحتسب.

أَما خطة البحث: فهيَّ تشتمل على خلاصة البحث، ومقدمة البحث، ومبحثين: كل مبحث يتضمن مطلبين: المبحث الأَول: ويتضمن مطلبين: المطلب الأَول: يبين منزلة الإمام عليّ(ع)في آية المباهلة. المطلب الثاني: يبين منزلة الامام علي(ع)في سورة النور وأَن بيته من أَفضل بيوت الأَنبياء(ع). المبحث الثاني: يتضمن مطلبين: المطلب الأَول: يبين منزلة الامام عليّ(ع) في آية التطهير. المطلب الثاني: يبين منزلة الامام علي(ع) في آية المودة.

وخاتمة البحث ونتائجه التي توصلنا إليها في البحث، وقائمة هوامش البحث، وقائمة المصادر والمراجع المستخدمة في البحث. والله وليّ التوفيق.

المبحث الأَول

منزلة الإمام عليّ(ع)في آية المباهلة وأَن بيته(ع)من أَفضل بيوت الأَنبياء(ع)

المطلب الأَول

منزلة الامام عليّ(ع) في آية المباهلة:

أَولاً: أَورد الحاكم الحَسْكَاني في شواهد التنزيل من سورة آل عمران(مدنية: عن ابن عباس وهيَ:٢٠٠- آية)[١] نزل فيهم(ع) قوله تعالى:﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ**﴾[٢]. وذكر الحاكم في معنى وسبب نزول الآية أَحاديث كثيرة من السنة النبوية منها:

١- الحاكم بإسناده العاليّ في معنى سبب نزول الآية عن(عمرو بن سعد بن معاذ)[٣] قال:((**"قدم وفد نجران العاقب والسيّد، فقالا: يا محّمد إنك تذكر صاحبنا؟ فقال النَبيّ(ص) ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى ابن مريم، فقال النبيّ: هو عبد الله ورسوله، قالا: فأَرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأَيت وسمعت. فأَعرض النبيّ(ص) عنهما يومئذ، ونزل عليه جبرئيل بقوله تعالى:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾[٤] الآية. فعادا وقالا: يا محمّد هل سمعت بمثل صاحبنا قط؟. قال: نعم، قالا: من هو. قال: آدم. ثُمَّ قرأَ رسول الله:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ...﴾[٥]الآية. قالا: فإنه ليس كما تقول. فقال لهم رسول الله(ص):﴿...تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ...﴾[٦] فأَخذ رسول الله(ص) بيد عليّ، وفاطمة، وحَسن، وحُسين وقال: هؤلاء أَبناءنا وأَنفسنا ونساءنا!. فهمّا أَن يَفعلا. ثُمَّ إن السيد قال للعاقب: ما تصنع بملاعنته؟ لئن كان كاذباً ما تصنع بملاعنته، ولئن كان صادقاً لنهلكنّ!!. فصالحوه على الجزية. فقال: النبيّ(ص) يومئذ: والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم أَحد"))**[٧].

٢- الحاكم بإسناده: عن جابر بن عبد الله الأَنصاري قال:((**" قدم وفد أَهل نجران على النبيّ(ص) العاقب والسيد، فدعاهما إلى الإسلام، فقالا: أَسلمنا قبلك. قال:**

كذبتما، إن شئتما أَخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام. فقالا: هات أَنبئنا. قال: حُب الصليب، وشرب الخمر، وأَكل لحم الخنزير. فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه أَن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله وأَخذ بيد عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثُمَّ أَرسل إليهما فأَبيا أَن يجيئا، وأَقرا له بالخراج، فقال النبي(ص) والذي بعثني بالحق نبياً، لو فعلا لمطر الوادي عليهما ناراً، قال جابر: فنزلت هذه الآية:﴿... تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ...﴾ وقال الشعبي:﴿أَبْنَاءَنَا﴾ الحسن والحسين(ع) و﴿ نِسَاءَنَا﴾: فاطمة(ع) و﴿ أَنْفُسَنَا ﴾ علي بن أَبي طالب(ع)"))[٨]. وذكر الحاكم بإسناده سبعة أَحاديث أُخرى وهي نفس معنى هذين الحديثين السابقين مع اختلاف يسير في بعض الأَلفاظ وتعدد الطرق والأَسانيد وخَرَّج هذه الأَحاديث من مصادرها الأَصيلة[٩].

هذا ولا بد من معرفة أَقوال العلماء المفسرين والمحدثين في ما ذكره الحاكم:

٣- قال الحسين بن الحكم الحِبَري بإسناده في تفسيره قوله **تعالى:﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾**[١٠] قال:("نزلت في رسول الله(ص) وعليّ(ع) نفسه، ونساءنا فاطمة(ع)وأَبناءنا الحَسن والحُسين(ع) والدعاء على الكاذبين: العاقب والسيد وعبد المسيح وأَصحابهم")[١١].

وقال أَيضاً: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني الحِبَري، قال: حدثني إسماعيل بن أَبان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أَبي هارون، عن أَبي سعيد الخدري، قال:((" لما نزلت هذه الآية:﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ...﴾**[١٢] قال:((" **فخرج رسول الله(ص) بعليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع)"))**[١٣].

٤- ذكر العياشي بإسناده في تفسيره: عن(حَريز)[١٤]عن أَبي عبد الله(ع) قال:((" **إن أَمير المؤمنين(ع) سُئل عن فضائله، فذكر بعضها، ثُمَّ قالوا له: زدنا، فقال: إن رسول الله(ص) أَتاه حِبران من أَحبار النَصارى، من أَهل نَجران، فتكلما بأَمر عيسى(ع) فأَنزل الله تعالى:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾**[١٥] **الآية. فدخل رسول الله(ص) فأَخذ بيد عليّ، والحَسن، والحُسين، وفاطمة(ع) ثُمَّ خرج ورفع كفه إلى السماء، وفرج بين أَصابعه، ودعاهم إلى المباهلة. قال: وقال أَبو جعفر(ع)**

وكذلك المباهلة يُشَبّك يده في يده يرفعهما إلى السماء فلما رآه الحِبران قال أَحدهما لصاحبه: والله لئن كان نبياً لنَهلِكَنَّ، وإن كان غير نبي كفانا قومه، فكفا وانصرفا"))[١٦].

٥- أَورد عليّ بن إبراهيم القمي في تفسيره، قال:(" وأَما قوله تعالى:﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** ﴾[١٧] حدثني أَبي عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أَبي عبد الله(ع):(("**أَن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله(ص) وكان سيدهم الأَهتم، والعاقب، والسيد، وحضرت صلاتهم فأَقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا، فقال أَصحاب رسول الله(ص) هذا في مسجدك فقال: دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله(ص) فقالوا: إلى ما تدعون؟ فقال: إلى شهادة أَن لا إلٰه إلا الله، وأَني رسول الله، وأَن عيسى عبد مخلوق يأَكل ويشرب ويُحدث. قالوا فمن أَبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله(ص) فقال: قل لهم ما تقولون في آدم (ع) أَكان عبداً مخلوقاً يأَكل ويشرب وينكح. فسأَلهم النبيّ(ص) فقالوا: نعم. فقال: فمن أَبوه؟ فبهتوا فبقوا ساكتين فأَنزل الله:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾**[١٨] **الآية))**. وأَما قوله: ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾[١٩] فقال رسول الله(ص): (("**فباهلوني فإن كنت صادقاً أُنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذباً نزلت عليّ، فقالوا: أَنصفت، فتواعدوا، فلما رجعوا إلى منازلهم قال: رؤساؤهم: السيد، والعاقب، والأَهتم، إن باهلنا بقومه باهلناه ،فإنه ليس بنبيّ، وإن باهلنا بأَهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أَهل بيته إلا وهو صادق، فلما أَصبحوا جاءُوا إلى رسول الله، ومعه أَمير المؤمنين، وفاطمة، والحَسن، والحُسين، صلوات الله عليهم، فقال النصارى: من هؤلاء، فقيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه عليّ بن أَبي طالب، وهذه فاطمة، وهذان ابناه الحَسن والحُسين(ع) فعرفوا، وقالوا لرسول الله(ص) نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة، فصالحهم رسول الله(ص) على الجزية وانصرفوا"))**[٢٠].

٦- وذكر فرات بن إبراهيم بإسناده في تفسيره، قال: حدثني (أحمد بن محمد بن جعفر)[٢١] معنعناً: عن عليّ(ع) قال:((**لما قدم وفد نجران على النبيّ(ص)قدم فيهم ثلاثة من النصارى من كبارهم العاقب والسيد والأَسقف فجاؤوا إلى اليهود وهم في بيت المدارس فصاحوا بهم يا إخوة القردة والخنازير هذا الرجل بين ظهرانيكم قد غلبكم انزلوا إلينا. فنزل إليهم ابن صوريا اليهودي وكعب بن الأَشرف اليهودي فقالوا لهم: احضروا غداً نمتحنه. قال: وكان النبيّ(ص) إذا صلى الصبح قال: هاهنا من الممتحنة أَحد؟ فإن وجد أَحد أَجابه، وإن لم يجد أَحد قرأَ على أَصحابه ما نزل عليه في تلك الليلة، فلما صلى الصبح جلسوا بين يديه فقال له الأَسقف: يا أَبا القاسم فداك أَبي، موسى من أَبوه ؟ فقال: عمران. قال: يوسف من أَبوه؟ قال: يعقوب. قال: فأَنت فداك أَبي وأُمي من أَبوك؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب. قال: فعيسى من أَبوه ؟ قال: فسكت النبيّ(ص) وكان رسول الله(ص) ربما احتاج إلى شيءٍ من المنطق، فينطق عليه جبرئيل(ع) من السماء السابعة فيصل له منطقه في أَسرع من طرفة العين فذلك قوله:﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾[٢٢] قال: فجاء جبرئيل(ع) فقال: هو روح الله وكلمته، فقال له الأَسقف: يكون روح بلا جسد؟. قال: فسكت النبيّ(ص). قال: فأَوحى الله إليه:﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[٢٣] قال: فنزا الأَسقف نزوة إعظاماً لعيسى(ع) أَن يقال له من تراب. ثُمَّ قال: ما نجد هذا يا محمّد في التورات، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا نجد هذا إلا عندك! قال: فأَوحى الله إليه:﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ...﴾[٢٤] فقالوا أَنصفتنا يا أَبا القاسم فمتى موعدك؟ قال: بالغداة إن شاء الله. قال: فانصرف اليهود وهم يقولون لا إله إلا الله ما نبالي أَيهما أَهلك الله: النصرانية أَو الحنفية إذا هلكوا غداً. قال عليّ بن أَبي طالب(ع):فلما صلى النبيّ(ص) أَخذ بيدي فجعلني بين يديه، وأَخذ بيد فاطمة(ع) فجعلها خلف ظهره، وأَخذ الحَسن والحُسين عن يمينه وشماله، ثُمَّ برك لهم باركاً فلما رأَوه قد فعل ذلك ندموا وتآمروا فيما بينهم وقالوا: والله إنه لنبيّ ولئن باهلنا ليستجيبنَّ الله له علينا فيهلكنا ولا ينجينا منه شيء إلا أَن نستقيله. قال: فأَقبلوا يسترون في خشب كان في المسجد حتى جلسوا بين يديه ثُمَّ قالوا: يا**

أَبا القاسم أَقلنا. قال: نعم قد أَقلتكم، أَما والذي بعثني بالحق لو باهلتم ما ترك الله على ظهر هذه الأَرض نصرانياً ولا نصرانية إلا أَهلكه"))[٢٥].

٧- وقال الشيخ الطوسي من تفسير سورة آل عمران الآية:﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ** ﴾[٢٦]:("المعنى:(الهاء في قوله:﴿فيه﴾ يحتمل أَن تكون عائدة إلى أَحد أَمرين: أحدهما: إلى عيسى في قوله:﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ** ﴾ في قول قتادة.

الثاني: أَن تكون عائدة على الحق في قوله:﴿ **الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** ﴾. والذين دعاهم النبيّ(ص) في المباهلة نَصارى نَجران، ولما نَزلت الآية أَخذ النبيّ(ص) بيد عليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) ثُمَّ دعا النصارى إلى المباهلة، فأَحجموا عنها، وأَقروا بالذلة والجزية، ويقال: إن بعضهم قال لبعض إن باهلتموه اِضطرم الوادي ناراً عليكم ولم يبقى نَصراني ولا نَصرانية إلى يوم القيامة. ورويّ أَن النبيّ(ص)قال لأَصحابه: مثل ذلك. ولا خلاف بين أَهل العلم أَنهم لم يجيبوا إلى المباهلة")[٢٧].

وقال الطوسي أَيضاً:("وقيل في معنى الابتهال قولان:

أَحدهما: الإلتعان- بهله الله: أَي لعنه- وعليه بهلة الله.

الثاني:﴿نبتهل﴾ ندعوا بهلاك الكاذب. أَي دعا عليهم بالهلاك كاللعن، وهو المباعدة من رحمة الله عقاباً على معصيته فلذلك لا يجوز أَن يُلعن من ليس بعاصٍ من طفلٍ أَو بهيمةٍ أَو نحو ذلك. وقال أَبو بكر الرازي: اِلآية تَدُل على أَن الحَسن والحُسين ابناه، وأَن ولد البنت ابن على الحقيقة.

وقال ابن أَبي علان: فيها دلالة على أَن الحَسن والحُسين كانا مكلفين في تلك الحال، لأَن المباهلة لا تَجوز إلا مع البالغين")[٢٨].

("واستدل أَصحابنا بهذه الآية على أَن أَمير المؤمنين(ع) كان أَفضل الصَحابة من وجهين:(أَحدهما: أَن موضوع المباهلة ليتميز المُحق من المبطل وذلك لا يصح أَن يفعل إلا بمن هو مأمون الباطن مقطوعاً على صِحة عقيدته أَفضل الناس عند الله.

الثاني: أَنه(ص) جَعله مثل نَفسه بقوله:﴿ **وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** ﴾لأَنه أَراد بقوله:﴿ **أَبْنَاءَنَا** ﴾ الحَسن والحُسين(ع) بلا خلاف. وبقوله:﴿ **وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ** ﴾ فاطمة

(ع). وبقوله: ﴿**وَأَنْفُسَنَا**﴾ أَراد به نفسه ونفس عليّ(ع)لأَنه لم يَحضر غيرهما بلا خلاف. وإذا جعله مثل نفسه، وجب أَن لا يدانيه أَحد في الفضل ولا يقاربه")[٢٩].

("إن قيل لهم أَنه أُدخل في المباهلة الحَسن والحُسين(ع) مع كونهما غير بالغين وغير مُستحقين للثواب، وإن كانا مستحقين للثواب لم يكونا أَفضل الصحابة. قال لهم أَصحابنا: إن الحَسن والحُسين(ع) كانا بالغين مكلفين لأَن البلوغ وكمال العقل لا يفتقر إلى شرط مخصوص ولذلك تكلم عيسى في المهد بما دل على كونه مكلفاً عاقلاً. وقالوا أَيضاً أَعني أَصحابنا: أَنهما كانا أَفضل الصحابة بعد أَبيهما وجدهما لأَن كثرة الثواب ليس موقوف على كثرة الأَفعال، فصغر سنهما لا يمنع من أَن يكون معرفتهما وطاعتهما لله، وإقرارهما للنبيّ(ص) وقع على وجه يستحق به الثواب ما يزيد على ثواب كل من عاصرهما سوى جدهما وأَبيهما. وقد فرغنا للكلام في ذلك واستقصيناه في كتاب الإمامة")[٣٠].

أَقول: نستنتج من أَقوال العلماء الأَعلام المفسرين والمحدثين الذين سبقوا الحاكم في ما ذهب إليه من معنى وسبب نزول الآية (٦١) من سورة آل عمران أَن أَقوالهم متطابقة مع قول الحاكم في ما ذهب إليه مع اختلاف يسير في بَعض الأَلفاظ وتعدد الطرق والأَسانيد ومن الممكن أَن نعتبر أَقوال هؤلاء العلماء الأَعلام الخمسة: الحبري، والعياشي، والقمي، والكوفي، والطوسي هو تعضيداً وإسناداً من العلماء القدماء للحاكم. وهذا يعني أَن ما أَورده الحاكم هو ثابت من الكتاب الكريم والسنة النبوية في موروث المسلمين. ويوجد شبه إَجماع عند أَهل العلم على أَن الآية الكريمة نزلت في أَهل البيت(ع)[٣١]. وكذلك يوجد إجماع عند أَهل العلم على أَن نصارى نجران قد أَحجموا عن المباهلة[٣٢]. وطلبوا من النبيّ(ص)أَن يقيلهم عن المباهلة، لَما شاهدوا رسول الله(ص) خَرج للمباهلة مع أَهل بيته، وشاهدوا أَمارات العذاب قريبة منهم فخافوا ورضوا أَن يدفعوا الجزية صَاغرين، بعد أَن طلبوا من رسول الله(ص)أَن يقيلهم.

وأَن المقصود من قوله تعالى:﴿أَبناءنا﴾ هُم الحَسن والحُسين(ع) وهم أَبناء رسول الله(ص) بالحقيقة وبشهادة الآية من الكتاب الكريم. ﴿ونساءنا﴾ فاطمة الزهراء(ع)﴿وأَنفسنا﴾ هو عليّ بن أَبي طالب(ع) أَي أَنه نفس النبيّ(ص) وهذا يعنيّ أَن الإمام عليّ(ع) لا يدانيه أَحد في منزلته بعد رسول الله(ص) وهو الرجل الثاني في

الاسلام. هكذا ورد في الكتب المعتبرة. وقد بين الشيخ الطوسي في تفسيره مضامين عالية للآية الكريمة وقد أَوردناها بالتفصيل في الفقرة رقم:(٧).

المطلب الثاني

منزلة الامام عليّ(ع) في سورة النور وأَن بيته من أَفضل بيوت الأَنبياء(ع):

ذكر الحاكم من سورة النور("مدنية: وهيَّ:٦٤- آية")[٣٣] أَنه نزل في الامام عليّ وأَهل البيت(ع)قوله تعالى:﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ** ﴾[٣٤]. ثُمَّ أَورد الحاكم بإسناده العاليّ في معنى وسبب نزول الآيتين أَحاديث من السنة النبوية عن طريق الصحابة والتابعين عن رسول الله(ص) تُبين أَن بيت عليّ وفاطمة(ع)هو من أَفضل بيوت الأَنبياء(ع) نذكر منها:

١- الحاكم بإسناده: عن(أَبان بن تغلب)[٣٥]عن نُفَيع بن الحارث، عن أَنس بن مالك و بريدة قالا:(("**قرأَ رسول الله(ص) هذه الآية:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ فقام رجلٌ فقال: أَي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأَنبياء. فقام إليه أَبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها ؟- لبيت علي وفاطمة- قال: نعم من أَفضلها**"))[٣٦].

٢- الحاكم و بسند آخر: عن أَبان بن تغلب عن (نُفَيع بن الحارث)[٣٧]عن أَنس بن مالك، و بريدة، قالا:(("**قرأَ رسول الله (ص)هذه الآية:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦)رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾ فقام إليه رجل فقال: أَي بيوت هذه؟، قال: بيوت الأَنبياء. فقام إليه أَبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟- لبيت عليّ وفاطمة- قال: نعم من أَفضلها**"))[٣٨]. وذكر الحاكم حديث ثالث آخر: عن أَبي داوود، عن أَبي برزة، وهو نفس معنى ومضمون الحديثين السابقين بسند وطريق آخر، وذكر الحاكم أَيضاً تخريج هذه الاحاديث من مصادرها الأَصيلة[٣٩].

بعد عرض ما أَورده الحاكم لابد من معرفة أَقوال العلماء المفسرين والمحدثين في ذلك:

٣- بين علي بن ابراهيم القمي بإسناده في تفسيره: عن جابر بن عبد الله الأَنصاري، عن أَبي جعفر(ع) في قوله :﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ...﴾ قال:(("**هيَّ بيوت الأَنبياء وبيت عليّ(ع)منها**"))[٤٠].

٤- وذكر فرات بن ابراهيم بإسناده في تفسيره: عن زيد بن عليّ بن الحسين(ع) في قوله تعالى:﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ...﴾قال:(("**قال رسول الله(ص)هيَّ بيوت الأَنبياء، فقال أَبو بكر: هذا منها؟ - يعني بيت عليّ بن أَبي طالب، فقال له النبيّ(ص)هذا من أَفضلها**"))[٤١].

٥- ابن البطريق من تفسير الثعلبي بإسناده عن أَبان بن تغلب، عن أَنس بن مالك وعن بريدة، قالا:(("**قرأَ رسول الله(ص) هذه الآية:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـه أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾ فقام رجل فقال: أَي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأَنبياء. قال: فقام إِليه أَبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ - لبيت عليّ وفاطمة(ع)- فقال: نعم هو من أَفضلها**"))[٤٢].

٦- وذكر السيد هاشم البحراني بإسناده في غاية المرام أَربعة أَحاديث من طريق العامة وتسعة أَحاديث من طريق الخاصة جميعها في نفس معنى الأَحاديث أَلتي وردت. ومنها: عن (محمد بن الفضيل)[٤٣] قال:(("**سأَلت أَبا الحَسن(ع) عن قول الله عزَّ وجّل:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾ قال: بيوت محمد رسول الله(ص) ثُمَّ بيوت عليّ(ع) منها**"))[٤٤].

٧- وذكر أَحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي بإسناده في مصنفه ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(ع)قال:("قال السيوطي في الدر المنثور: وأَخرج ابن مردويه عن أَنس بن مالك ،وبريدة- قالا:(("**قرأَ رسول الله(ص) هذه الآية:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ...﴾ فقام إِليه رجل، فقال: أَي بيوت هذه يا رسول الله؟ فقال: بيوت الأَنبياء. فقام إِليه أَبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟- لبيت عليّ وفاطمة؟. قال: نعم من أَفضلها**"))[٤٥].

٨- وذكر أَحمد بن محمد بن المظفر الحنفي الرازي بإسناده أَيضاً في قوله تعالى:﴿ **رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّـهِ** ...﴾[٤٦] قال:(هذه الآية الكريمة مرتبطة بالآية السابقة وهيّ قوله تعالى:﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ...﴾[٤٧].وقد ذكرها المصنف بصورة مستقلة وقد تقدم أَنه قد أَخرج الثعلبي بإسناده عن أَنس بن مالك، وبريدة، قالا:**((قرأَ رسول الله(ص)هذه الآية:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّـه أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّـهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾[٤٨]. فقام إليه رجل، فقال: أَي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأَنبياء. فقام إليه أَبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها- يعني بيت عليّ وفاطمة؟ قال: نعم من أَفضلها))**[٤٩].هذا الحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير الآيتين الكريمتين(٣٦-٣٧) من سورة النور في تفسيره قال وأَخرج ابن مردويه عن أَنس بن مالك، وبريدة قالا:...وذكر الحديث كاملاً[٥٠]. وكذلك أَخرجه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان من تفسير سورة النور[٥١]. وكذلك أَخرجه الآلوسي في تفسيره روح المعاني في تفسير الآيتين الكريمتين[٥٢].

أَقول: حديث الثعلبي الصحيح ورد في كثير من المصادر من طريق العامة والخاصة وهو حديث معتبر ورد عن أَثنين من الصحابة وهم ثقات، وهذا يعني أَن هذا الحديث حجة عند الفريقين. لأنه مروي عن اثنين من الصحابة الثقات، فإذا نظرنا للحديث من جهة الجمهور فهو مروي عن الصحابة: وقول الصحابي عند الجمهور حجة. وإذا نظرنا للحديث من جهة الامامية فهو مروي عن الثقات والامامية يقولون بحجية خبر الثقة. إذن هذه الحديث معتبر وحجة عند الفريقين، وبيت الامام عليّ(ع) من أَفضل بيوت النبيّ(ص)هذا حسب ما ورد في الأَخبار الصحيحة من كتب الفريقين وهذه منزلة رفيعة أُخرى للإمام عليّ(ع)بينها الحاكم في شواهده.

المبحث الثاني
منزلة الامام عليّ(ع) في آية التطهير وآية المودة:

المطلب الأَول
منزلة الإمام عليّ(ع)في آية التطهير:

أَولاً: ذكر الحاكم من سورة الأَحزاب(مدنية- وهيَّ:٧٣-آية)[٥٣] نزل في الامام عليّ و أَهل البيت(ع) قوله تعالى:﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٥٤]. استفاضت الروايات في معنى وسبب نزول هذا النص الكريم من الفريقين حيث ذكر الحاكم بإسناده العاليّ(١٣٥) حديث عن الصحابة والتابعين بطرق وأَسانيد متعددة و مختلفة جميعها تبين أَن هذا النص نزل في عصمة وطهارة أَهل البيت(ع)وهم: النبيّ(ص) وعليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع). نذكر منها نماذج للعرض والتحليل:

١- الحاكم بإسناده عن البراء بن عازب الأَنصاري قال:((**"جاءَ عليّ وفاطمة والحَسن والحُسين، إلى باب النبيّ فخرج النبيّ(ص) إليهم، فقام بردائه فطرحه عليهم، وقال: اللهم هؤلاء عترتي"**))[٥٥]. وروى البراء بن عازب الأَنصاري رواية أُخرى نفس هذا المعنى بطريق وسند آخر مع اختلاف يسير في الأَلفاظ وهو صحابي ثقة.

٢- وذكر بإسناد آخر عن جابر بن عبد الله الأَنصاري قال:((**" أَن رسول الله(ص) دعا علياً وابنيهِ وفاطمة فألبسهم من ثوبه ثُمَّ قال: اللهمَّ هؤلاء أَهلي ؛ هؤلاء أَهلي"**))[٥٦].

٣- وذكر بإسنادٍ عن(زاذان)[٥٧] قال: عن الحَسن بن عليّ(ع) قال:((**"لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله(ص)وإياه في كساء لأُم سلمة خيبري ثُمَّ قال: اللهم هؤلاء أَهلُ بيتي فأَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"**))[٥٨].

٤- الحاكم بإسناده عن سعد بن مالك أَبي سعيد الخدري، في قول الله عَزَّ وَجّل:﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾[٥٩] قال:((**"جمع رسول الله(ص) علياً وفاطمة والحَسن والحُسين؛ ثُمَّ أَدار عليهما**

الكساء فقال: هؤلاء أَهل بيتي اللهم أَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"))[٦٠].

وهذه الرواية عن أَبي سعيد الخدري مستفيضة أَيضاً رواها الحاكم بطرق وأَسانيد متعددة وكثيرة مع وجود اختلاف يسير في بعض الأَلفاظ وجميعها في معنى واحد وهو أَن هذا النص الكريم نزل في أَهل البيت(ع)حيث بينت سنة النبيّ(ص) أَن أَهل البيت(ع)هم: النَّبيّ محّمد(ص) وعليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) من دون أَزواج النبي(ص) وأَنهنَّ على خير وإِلى خير. وذلك عن أُم سلمة رضوان الله تعالى عليها حين نزلت الآية الكريمة في بيتها أَي أَن أَهل البيت(ع)المعنيين بهذا النص القرآني هُم أَهل الكساء الخمسة فقط. وأَن نساء النبيّ(ص)المخاطبات في صدر الآية غير داخلات في هذا النص الأَخير من الآية الكريمة وإنما هو خطاب لأَهل الكساء الخمسة فقط. هذا بشهادة أُم سلمة زوجت النبيّ(ص) وهيَّ أُم المؤمنين، هذا وأَن نساء النبيّ(ص)على خير والى خير رضوان الله تعالى عليهن أَجمعين. وهذا النص الكريم هوَ دليل على عصمة أَهل البيت(ع)لأَن الله تعالى أَذهب عنهم الرجس وطهرهم.

٥- الحاكم بإسناده عن عليّ بن أَبي طالب(ع) قال:(("**جمعنا رسول الله في بيت أُمّ سلمة، أَنا، وفاطمة، وحَسناً، وحُسيناً، ثُمَّ دخل رسول الله(ص) في كساء له، وأَدخلنا معه، ثُمَّ ضمَّنا، ثُمَّ قال: اللهم هؤلاء أَهل بيتي فأَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أُم سلمة: يا رسول الله فأَنا منهم؟- ودنت منه- فقال: أَنت ممّن أَنت منه وأَنت على خير، أَعادها رسول الله ثلاثاً يصنع ذلك**"))[٦١].

٦- الحاكم بإسناده عن عبد الله بن جعفر الطيار عن أَبيه(ع) قال:(("**لَما نظر النبيّ(ص) إلى جبرئيل هابطاً من السماء، قال: من يدعو لي؟، من يدعو لي؟ فقالت زينب أَنا يا رسول الله، فقال ادعي لي عليّاً وفاطمة وحَسناً وحُسيناً، فجعل حَسناً عن يمينه، وحُسيناً عن يساره وعَليّاً وفاطمة تجاههم، ثُمَّ غشاهم بكساء خيبري وقال: اللهم إن لكل نبيّ أَهلاً، وإن هؤلاء أَهلي، فأَنزل الله تعالى:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[٦٢] **الآية. فقالت زينب: يا رسول الله أَلا أَدخل معكم ؟ قال: مكانك فإنك على خير إن شاء الله**"))[٦٣].هذا الحديث رواه أَيضاً إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار وأَورده الحاكم في شواهده.

٧- الحاكم بإسنا ده عن أَبي سعيد الخدري قال:((**"حدثتني (أُم سلمة)**[٦٤] **أَن هذه الآية نزلت في بيتها:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[٦٥] **قالت: وفي البيت رسول الله(ص) وعليّ، وفاطمة، وحَسن، وحُسين، وقالت: وأَنا جالسة على الباب فقلت: يا رسول الله أَلست من أَهل البيت؟ قال: إِنك إِلى خَير إِنك من أَزواج النبيّ(ص)"**))[٦٦].

هذا ولابد من معرفة أَقوال العلماء المفسرين والمحدثين في ما أَورده الحاك

٨- الحسين بن الحكم الحبري بإسناده في تفسيره عن أُم سلمة (رضوان الله عليها)قالت:((**أَن الآية**[٦٧] **نزلت في بيتها، والنبيّ(ص)وعليّ، فاطمة، والحَسن، والحُسين، في البيت فأَخذ عباءً فجللهم بها، ثُمَّ قال: اللهم هؤلاء أَهل بيتي فأَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقلت: وأَنا عند عتبة الباب – يا رسول الله ! وأَنا منهم؟ أَو معهم؟. قال: إِنك لعلى خيرٍ**))[٦٨].

٩- ذكر العياشي في تفسيره في:(من فسر القرآن برأيه) عن زرارة ،عن أَبي جعفر(ع) قال: ((**" ليس شيء أَبعد من عُقُول الرجال من تفسير القرآن، إِن الآية ينزل أَولها في شيء، وأَوسطها في شيء، وآخرها في شيء، ثُمَّ قال:﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**[٦٩]**. أَول هذه الآية في نساء النبيّ(ص). وأَوسطها في إِقامة الصلاة وإِيتاء الزكاة. وآخرها في تطهير أَهل البيت(ع) وعصمتهم"**))[٧٠].

١٠- علي بن ابراهيم القمي بإسناده في تفسيره عن أَبي جعفر(ع) في قوله:﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[٧١] قال:((**"تزلت هذه الآية في رسول الله(ص) وعليّ بن أَبي طالب، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) وذلك في بيت أُم سلمة زوجة النبيّ(ص) فدعا رسول الله(ص) علياً، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) ثُمَّ أَلبسهم كساءً خيبرياً ودخل معهم فيه، ثُمَّ قال: اللهم هؤلاء أَهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم أَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فنزلت هذه الآية، فقالت أُم سلمة وأَنا معهم يا رسول الله قال: أَبشري يا أُم سلمة إِنك إِلى خير"**))[٧٢]. وقال أَبو الجارود، قال زيد بن علي بن الحسين(ع):((**"ان جهالاً من الناس يزعمون إِنما أَراد بهذه الآية أَزواج النبيّ وقد كذبوا وأَثموا لو**

عنى بها أَزواج النبيّ لقال ليُذهب عنكنَّ الرجس ويطهركنَّ تطهيراً، ولكان الكلام مؤنثاً كما قال:﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾(٧٣) و﴿ وَلاَ تَبَرَّجْنَ...﴾(٧٤) و﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنْ النِّسَاءِ﴾(٧٥)"))(٧٦). وقال علي بن ابراهيم ("ثُمَّ انقطعت مخاطبة نساء النبيّ وخاطب أَهل بيت رسول الله(ص)فقال:﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٧٧)")(٧٨)**.

١١- الكليني بإسناده في أُصول الكافي: عن عدة من أَصحابنا، عن أَحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن المفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أَبي عبد الله(ع) في قوله عَزَّ وجّلَ:﴿ **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾(٧٩) (("يعني الولاية. من دخل في الولاية دخل في بيت الأَنبياء(ع) وقوله:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٨٠) يعني الأَئمة وولايتهم، من دخل فيها دخل في بيت النبيّ(ص)"))(٨١)**.

١٢- الشيخ الطوسي بإسناده في تفسير التبيان، عن أُم سلمة أَنها قالت:(("**إن النبيّ(ص) كان في بيتي فاستدعى علياً، وفاطمة، والحَسن، والحُسين، وجللهم بعباءٍ خيبرية، ثُمَّ قال: اللهم هؤلاء أَهل بيتي فأَذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأَنزل الله تعالى قوله:﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٨٢) فقالت: أُم سلمة قلت: يا رسول الله هل أَنا من أَهل بيتك؟ فقال: لا. ولكنك إلى خير**"))(٨٣).("واستدل أَصحابنا بهذه الآية على أَن جملة أَهل البيت معصوماً لا يجوز عليه الغلط وان إجماعهم لا يكون إلا صواباً")(٨٤).

أَقول: نستخلص مما ورد إن هذا النص من الآية الكريمة(٣٣) من سورة الأَحزاب آية التطهير نزل في أَهل البيت خاصة دون نساء النبيّ(ص) وأَن المقصود من أَهل البيت عند نزول هذا النص من الآية الكريمة هم: النبيّ(ص) وعليّ وفاطمة والحَسن والحُسين(ع) وأَن الآية تعني عصمت أَهل البيت الخمسة(ع) وهيَّ جارية في الأَئمة من أَهل البيت(ع) من ولد الإمام عليّ وفاطمة(ع)وأَنهم(ع) معصومون من الخطأ والسهو وأَي نقص. و نزلت في بيت أُم سلمة زوجة النبيّ(ص) وهيَّ التي تروي نزول الآية في بيتها كما أَوردنا ذلك بطرق وأَسانيد متعددة والرواية صحيحة متناً وسنداً وهي مستفيضة في كُتب المسلمين أَما منزلة الإمام عليّ(ع) في أَهل البيت فهيَّ

أَوضح من الشمس في رابعة النهار فهو ثاني أَهل البيت الذين أَذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وهو الرجل الثاني بعد النبيّ(ص) في الاسلام.

المطلب الثاني منزلة الامام عليّ(ع) في آية المودة:

أَورد الحاكم من سورة الشورى("مكية في قول قتادة ومجاهد وليس فيها ناسخ ولا منسوخ- وهيَ:٥٣- آية")[٨٥] نزل في عليّ وأَهل البيت(ع) قوله تعالى:﴿...**قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾[٨٦] .

وأَورد الحاكم الأَحاديث من السنة النبوية التي تبين معنى وسبب نزول الآية الكريمة:

١- الحاكم بإسناده عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال:((**"لَمّا نزلت:﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾[٨٧]. **قالوا يا رسول الله ومن هؤلاء الذين أَمرنا الله بمودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما. وقال أَحمد بن عمار في حديثه: من قرابتك الذين افترض الله مودّتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وولدهما، ثلاث مرات يقولها"**))[٨٨].

٢- الحاكم بإسناده العاليّ: عن سعيد بن جبير الأَسدي، عن عبد الله بن عباس قال: **في قوله عَزَّ وَجَّل:﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾قال:(("عليّ، وفاطمة ،والحَسن، والحُسين (ع)"))**[٨٩].

٣- وبإسناد آخر: عن سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن عباس قال:((**"لمّا نزلت:﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أَمرنا الله بمودتهم؟ قال: عليّ، وفاطمة، وولدهما"**))[٩٠]. وذكر الحاكم أَحاديث كثيرة بطرق متعددة وأَسانيد مختلفة جميعها في نفس هذا المعنى. فضلاً عن تخريج هذه الأَحاديث من مصادرها الأَصيلة وهيّ مُستفيضة. وأَن الآية الكريمة جارية في الأَئمة أَولاد عليّ وفاطمة(ع) فضلاً عن الحَسن والحُسين(ع) هذا بحسب ما ورد من الأَحاديث الواردة من السنة النبوية.

هذا ولابد من معرفة أَقوال العلماء المفسرين والمحدثين في ما أَورده الحاكم:

٤- ذكر (الحسين بن الحكم الحبري)[٩١] بإسناده في نزول آية المودة : عن عبد الله ابن عباس قال:((**لَمّا نزلت(آية المودة) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال(ص):عليّ، وفاطمة، وابناهُما(ع)**))[٩٢].

٥- أَورد(عليّ بن إبراهيم القمي)[٩٣] بإسناده في تفسيره: عن (محمد بن مسلم)[٩٤] قال: (("سمعت أبا جعفر(ع) يقول في قوله تعالى:﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾[٩٥] قال:("**أجر النبوة أن لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغصبوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾[٩٦] قال جاءت الأنصار إلى رسول الله(ص) فقالوا: إنا قد نصرنا وفعلنا فخذ من أموالنا ما شئت فأنزل الله تعالى:﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ يعني في أهل بيته. ثُمَّ قال رسول الله(ص) بعد ذلك: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وهو محبة آل محمد**"))[٩٧].

٦- قال الكليني بإسناده في أُصول الكافي:("فلما قدم رسول الله(ص)المدينة أتاهُ الأنصار فقالوا:

(("**يا رسول الله: إن الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرَّفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا، فقد فرَّح الله صديقنا وكبت عدوَّنا، وقد يأتيك وفود ، فلا تجد ما تعطِيهم فيشمت بك العدوُّ، فنُحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتّى إذا قدم وفد مكة وَجَدت ما تُعطيهم، فلم يردّ رسول الله(ص)عليهم شيئاً، وكان ينتظر ما يأتيه من ربه، فنزل جبرئيل(ع) وقال:﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾[٩٨]. ولم يقبل أموالهم فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد ،وما يريد إلا أن يأخذ بعضد ابن عمه، ويحمل علينا أهل بيته، يقول أمس :((من كنت مولاه فعليٌ مولاه)) واليوم : ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾[٩٩]...**"))[١٠٠].

٨- وقال فرات بن إبراهيم بإسناده في نزول الآية :عن سعيد بن جبير الأَسدي، عن عبد الله ابن عباس، قال:((**لَمّا نزلت هذه الآية:﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**[١٠١] **قيل يا رسول الله من قرابتك الذين افترض الله مودتهم؟ قال: عليّ، وفاطمة، وولدهما، أَو وولدها، ثلاث مرات يقولها**"))[١٠٢].

٩- وقال الشيخ الطوسي: بإسناده في تفسيره التبيان في معنى ونزول آية المودة:("ثُمَّ قال: قُل لهم يا محمد(ص):لا أَسئلكم عليه، أَي على أَدائي إليكم(أَجراً)عن الرسالة وما بعثني الله به من المصالح، إلا المودة في القربى")[١٠٣].

١٠- وذكر حُمَيد بن أَحمد المحليّ في مُصنفه محاسن الأَزهار، قال: بالإسناد إلى ابن عباس في قوله تعالى:﴿ **وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا** ﴾[١٠٤].قال:(("**المولاة لآل محمد (ص)**"))[١٠٥].وبالإسناد إلى ابن عباس رضيَّ الله عنه قال:(("**لمّا نزلت:**﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾[١٠٦]. **قالوا: يا رسول الله من قرابتك الّذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ، وفاطمة، وابناهما(ع)**"))[١٠٧].

١١- وقال أَحمد بن محمد المظفر المختار الحنفي الرازي في مصنفه ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(ع) تحت الرقم:(٣٣):﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا**﴾[١٠٨]. "أَقول من ضمن الآيات الدالة على منزلة عليّ وأَهل بيته(ع)(آية المودة)وقد ذكرها المصنف في كتابه هذا ويؤيد ذلك ما أَخرجه أَحمد بن محمد بن حنبل في فضائل الصحابة بسنده عن سعيد بن جبير الأَسدي، عن ابن عباس قال:(("**لَمّا نزلت:**﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾ **قالوا يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ وفاطمة وابناها**"))[١٠٩].هذا الحديث ذكره الطبراني مثله بنفس اللفظ والسند في المعجم الكبير. و ذكره ابن أَبي حاتم في تفسيره من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله ابن عباس. وذكره الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان وقال: ("دليل هذا التأويل ما أَخبرنا به أَبو منصور الجمشادي وذكر السند إلى زيد بن علي بن الحسين، عن أَبيه، عن جده عليّ بن أَبي طالب(ع) قال:(("**شكوتُ إلى رسول الله(ص) حسد الناس لي؟ فقال: أَما ترضى أَن تكون رابع أَربعة، أَول من يَدخل الجنّة أَنا وأَنت والحَسن والحُسين، وأَزواجنا عن أَيماننا وشمائلنا ،وذرياتنا خلف أَزواجنا، وشيعتنا من ورائنا**")). **وحدثنا أَبو منصور الجمشادي بسنده عن أُم سلمة، عن رسول الله(ص) أَنه قال لفاطمة:**(("**آتيني بزوجك وابنيك، فجاءت بهم فأَلقى عليهم كساء فدكياً ثُمَّ رفع يديه عليهم فقال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل**

صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. فقالت: فرفعت الكساء لأَدخل معهم فاجتذبه، وقال: إنك على خير"))[١١٠].

١٢- وذكر السيد هاشم البحراني بإسناده في غاية المرام، في معنى ونزول آية المودة: سبعة عشر حديثاً من طريق الجمهور. ومن طريق الإمامية اثنان وعشرون حديثاً، جميع هذه الأَحاديث تشير إلى أَن القربى الذين أَمر الله بمودتهم هم آل محمد(ص)عليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين(ع). نذكر من هذه الأَحاديث حديث واحد من الجمهور، وحديث واحد من الامامية:

أَ- الحديث الأَول: من مسند أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عن أَبيه قال: ("وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، يذكر أَن الحارث بن الحسن الطحان حدثه، قال: حدثنا حسين الأَشقر، عن قيس بن الأَعمش، عن سعيد بن جبير الأَسدي، عن عبد الله ابن عباس(رضيَّ الله عنه)قال:((**لَمّا نزلت:﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾**[١١١] **قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: عليّ، وفاطمة، وابناهما"))**[١١٢].

ب-الحديث الثاني: عن محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسين بن محمد الأَشعري، عن معلى بن محمد ،عن الوشاء، عن المثنى، عن زرارة، عن عبد الله بن عجلان، عن أَبي جعفر(ع) في قوله تعالى:﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾ قال:((" هم الأَئمة(ع)"))[١١٣].

الظاهر من رواية الكليني أَن الآية الكريمة (آية المودة): نزلت في أَهل البيت(ع) كما في رواية أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأَنها جارية في الأَئمة(ع)لأَنهم مصداق صحيح وحقيقي لأَبناء عليّ وفاطمة(ع)و أَن الروايات مستفيضة في نزول الآية الكريمة(آية المودة) من الفريقين وأَنهم مجمعين على نزول الآية في عليّ، وفاطمة، وولدهما(ع) وأَن الآية الكريمة نزلت في آل محمد(ص) وهم عليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) وهيَّ جارية في أَئمةِ أَهل البيت من ولدهم(ع)ويبدوا أَن المقصود بالمودة في الآية الكريمة هو أَكثر من المحبة فالولاية لأَهل البيت(ع) هيَّ من أَبرز مصاديق المودة لهم وأَن الفرد المسلم ملزم ببذل بالأَجر لأَهل البيت(ع) وإلا فلا معنى لأَن

يكون الانسان مسلماً وليس عنده مودة لأَهل البيت(ع) فيكون قد بخسهم أَجرهم الذي فرضه الله تعالى على هذه الأمة.

خاتمة البحث ونتائجه:

انصبت جهود البحث في خمس آيات من الكتاب الكريم نزلت في أَهل البيت(ع) وردت في كتاب شواهد التنزيل وتوصلت الى نتائج مهمة ومفيدة من كتب الفريقين المعتبرة وهيَّ:

١-أَن المقصود والمخاطب في آية التطهير(أَهل البيت):هم النبيَّ(ص)وعليّ، وفاطمة، والحَسن، والحُسين(ع) دون أَزواج النَّبيَّ بشهادة أُم المؤمنين زوجة النبيّ(ص)أُم سَلمة حَيث نزلت الآية في بَيتها رضوان الله عليها. ورد ذلك من مَصادر الفريقين. وهذه الآية سَارية في ولد الامام عَليّ وفاطمة الزهراء(ع)من الأَئمة وهيّ دليلٌ على عصمة أَهل البيت(ع)من كل ذنب، ونقص من الولادة حتى الشهادة.

٢- المقصود من قوله تعالى في آية المباهلة:﴿أَبنائنا﴾ هُمّ الحَسن والحُسين(ع)وهذه شهادة من الكتاب الكريم بأَن الحَسن والحُسين هُم أَبناء وأَولاد رسول الله بالحقيقة وليس مجازاً. ﴿ونساءنا﴾ السيدة فاطمة الزهراء(ع) ﴿وأَنفسنا﴾ الامام عليّ(ع)وهذا يعني أَن الامام عليّ(ع)لا يدانيه أَحد في منزلته وهو الرجل الثاني في دين الاسلام بعد النبيّ(ص) وذلك لأَن الله سماه نفس محمد(ص).

٣-أَن بيت الامام عليّ وفاطمة الزهراء(ع)هو من أَفضل بيوت النبيّ(ص) بشهادة النبيّ الكريم(ص)والصحابة والتابعين ورد ذلك عَنهم من كُتب الفريقين المعتبرة.

٤-أَن المقصود بالقربى في آية المودة الذين أَمر الله بمودتهم هُم: الامام عليّ والسيدة فاطمة الزهراء(ع) وأَبنائهم الحَسن والحُسين(ع)والآية سارية في أَبنائهم(ع).

٥- يوجد إجماع عند أَهل العلم أَ ن نصارى نجران لم يباهلوا النبيّ(ص) عندما خرج بأَهل البيت(ع) وأَنهم طلبوا من رسول الله أَن يقيلهم – يعفيهم من المباهلة مقابل دفع الجزية له(ص) وهم صاغرين.

٦-أَن المسلمين مجمعين على قضية مودة أَهل بيت النبيّ(ص) في كتب الفريقين. وما يحصل من فتن بين المُسلمين هو من عمل أَهل السياسة وهذا غير ثابت في موروث المسلمين الصحيح.

الحمد لله ربِّ العٰلمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين الميامين.

قائمة الهوامش:

(١) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ أَبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)ط١(١٢٠٩هـ- ق) قدم له: المحقق الشيخ أغا بزرك الطهراني/ تحقيق: الشيخ أَحمد حبيب قصير العامليّ/دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان: ج٢/ص: ٣٨٨.

(٢) سورة آل عمران:٦١.

(٣) سعد بن معاذ:("من أَصحاب رسول الله (ا) رجال الشيخ الطوسي. روى الكليني رضوان الله عليه عن علي بن ابراهيم، عن أَبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أَبي عبد الله(×) أَن النبيّ(ا) صلى على سعد بن معاذ وقال:((" لقد وافى من الملائكة سبعون أَلف وفيهم جبرئيل(×) يصلون عليه، فقلت له: بِمَ يستحق صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءة قل هو الله أَحد قائماً، وقاعداً، وراكباً، وماشاً، وذاهباً و جائياً")).أُصول الكافي:ج٢/ باب فضل القرآن(ح١٣). ورواه الصدوق باختلاف ما في ثواب قراءة قل هو الله أَحد، من كتاب ثواب الأَعمال عند بيان ثواب سور القرآن سورة سورة من أَولها إلى آخرها. وقال السيد الخوئي: سند الرواية صحيح على الأَظهر، ودلالتها على جلالة سعد بن معاذ ظاهرة، وهذه هيّ العمدة في المقام ").

معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أَبو القاسم الموسوي الخوئي(ت١٤١١هـ) ط٥ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) مؤسسة السيد الخوئي الاسلامية:ج٩/ص:٩٤-٩٥/تحت الرقم ٥٠٧٦.

(٤) سورة آل عمران: ٥٩ .

(٥) سورة آل عمران: ٥٩.

(٦) سورة آل عمران: ٦١.

(٧) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: الحاكم الحَسْكَاني(ت٤٧٤هـ)ط٣(١٤٢٧هـ- ق/١٣٨٥هـ- ش)تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي/مجمع إحياء الثقافة الإسلامية:ج١/ص:١٨٣-١٨٤-١٨٥/ح١٧٠.

+ يُنظر مسند أَحمد: أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني:(ت٢٤١هـ) ط١(١٤٢١هـ) تحقيق: شعيب الأَرنؤوط:-عادل مرشد - وآخرون- بإشراف: د. عبد الله عبد المحسن التركي/مؤسسة الرسالة:ج٣/ص:١٦٠/تحت الرقم:١٦٠٨.

+ سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م) تحقيق: رائد صبري/دار الحضارة- الرياض:ص:٧١٤/تحت الرقم:٣٧٢٤. وقال الترمذي : حديث صحيح رواه مسلم.

+ يُنظر صحيح مسلم: أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ)ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)تحقيق: رائد صبري: دار الحضارة- الرياض: فضائل الصحابة- فضائل عليّ بن أبي طالب(×):ص:٧٨١/تحت الرقم:٣٢. + يُنظر السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م) تحقيق: حسن عبد المنعم: قدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة- بيروت: ج٧/ص:٤٢٨/تحت الرقم:٨٣٨٥.

+ يُنظر فضائل الصحابة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) تحقيق: د. وصي الله محمد عباس: مؤسسة الرسالة- بيروت:ج٢/ص:٧٧٦/تحت الرقم:١٣٧٤.

+ يُنظر خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(×):أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) ط١(١٤٠٦هـ) تحقيق: أحمد ميرين البلوشي: مكتبة المعلا - الكويت:ص:٧٣/تحت الرقم:٥٤.

(٨) شواهد التنزيل:الحاكم:ج١/ص:١٨٧-١٨٨،ح١٧٢.

(٩) شواهد التنزيل:الحاكم:ج١/ص:١٨٣- إلى- ص:٢٠٠.

(١٠) سورة آل عمران:٦١.

(١١) تفسير الحِبَري: الحسين بن الحكم الحِبَري(ت٢٨٦هـ)ط٢(١٤٠٥هـ) تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/ص:٢٤٧.

(١٢) سورة آل عمران:٦١.

(١٣) تفسير الحبري: الحسين بن الحكم الحبري:ص:٢٤٨.

(١٤) قال النجاشي:("حَريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأَزدي، من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان...وقال الشيخ الطوسي: حَريز بن عبد الله السجستاني، ثقة، كوفي، سكن سجستان، له كُتب، منها: كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم ، وكتاب النوادر، تعد كلها في الأُصول أَخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبوعبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد(&)...وعده في رجاله من أَصحاب الصادق(×)قائلاً: مولى الأَزد.

وقد عَدَّ الصدوق في أَول الفقيه كتاب حَريز من الكُتب المعتمدة المُعَول عليها. وذكره المفيد في الاختصاص أَيضاً...")". معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج٥/ص:٢٣٠-٢٤٥/تحت الرقم: ٢٦٤٥.

(١٥) سورة آل عمران: ٥٩.

(١٦) تفسير العياشي: الشيخ أَبي النضر محمد بن مسعود العياشي(ت٣٢٠هـ)ط١(١٤٢١هـ- ق) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة- قُمّ:ج١/ص:٣١٠.

(١٧) سورة آل عمران: ٥٩-٦١.

(١٨) سورة آل عمران:٥٩.

(١٩) سورة آل عمران: ٦١.

(٢٠) تفسير القمي: علي بن إبراهيم القميّ(ت٣٢٩هـ) ط٣(١٤٠٤هـ) تحقيق: السيد طيب الموسوي:/مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر: إيران- قُمّ/ج١/ص:١٠٤.

(٢١)أَحمد بن محمد بن جعفر:("قال النجاشي: أَحمد بن محمد بن جعفر الصولي...كان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته، وله كُتب منها: أَخبار فاطمة(×).وقال الشيخ الطوسي: أَحمد بن محمد بن جعفر أَبو علي الصولي، كان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته، وله كُتب منها : كتاب أَخبار فاطمة(×) كتاب كبير. وعده في رجاله في من لم يرو عنهم(×)"). معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج٣/ص:٤٠/تحت الرقم:٨٣٧.

(٢٢) سورة القمر: ٥٠.

(٢٣) سورة آل عمران:٥٩.

(٢٤) سورة آل عمران: ٦١.

(٢٥) تفسير فرات الكوفيّ: أَبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي من أَعلام الغيبة الصغرى (ت٣٥٢هـ) ط١(١٤٣٢هـ-٢٠١١م) تحقيق: محمد كاظم المحمودي/ مؤسسة التاريخ العربي:ج١/ص:٨٧-٨٨.

(٢٦) سورة آل عمران:٦١.

(٢٧) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٢/ص:٤٨٤.

(٢٨) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٢/ص:٤٨٤..

(٢٩) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٢/ ص:٤٨٥.

(٣٠) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٢/ص:٤٧٦- ٤٨٥.

(٣١) الدليل هو: كثرة أَقوال المفسرين والمحدثين من الفريقين في نزول الآية الكريمة في أَهل البيت(ع).

(٣٢) الدليل هو: كثرة أَقوال المفسرين والمحدثين من الفريقين في معنى ونزول الآية في أَهل البيت(ع).

(٣٣) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي،ج٧/ص:٤٠٣.

(٣٤) سورة النور:٣٦-٣٧.

(٣٥) أَبان بن تغلب:("قال النجاشي: أَبان بن تغلب بن رباح، أَبو سعيد البكري، الجريري...عظيم المنزلة في أَصحابنا، لقيَّ علي بن الحسين، وأَبا جعفر، وأَبا عبد الله(ع) وروى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقَدَّم. وذكره البلاذري، قال: قال له أَبو جعفر(×):اجلس في مسجد المدينة وأَفت الناس، فإني أُحب أَن يرى في شيعتي مثلك. وقال أَبوعبد الله(×) لما أَتاه نعيه: أَما والله لقد أَوجع قلبي موت أَبان. وكان قارئاً من وجوه القرّاء فقيها لغوياً سمع من العرب وحكى عنهم. وقال الكَشّي: روى أَبان عن عليّ بن الحسين(×). ذكره أَبو زرعة الرازي في كتابه: وذكر من روى عن جعفر بن محمد(ع) من التابعين ومن قاربهم. فقال: أَبان بن تغلب روى عن أَنس بن مالك. قال الشيخ الطوسي: أَبان بن تغلب بن رباح أَبو سعيد البكري الجريري، ثقة ،جليل القدر، عظيم المنزلة في أَصحابنا. لقيَّ أَبا محمد علي بن الحسين، وأَبا جعفر، وأَبا عبد الله(ع) روى عنهم ،وكانت له عندهم حظوة وقدم. وقال له أَبو جعفر الباقر(×)اجلس في مسجد المدينة وأَفت الناس، فإني أُحب أَن يرى في شيعتي مثلك، فجلس. وقال أَبو عبد الله(×) لَما أَتاه نعيه: أَما والله لقد أَوجع قلبي موت أَبان...وعده الشيخ في رجاله تارة من أَصحاب السجاد(×) قائلاً: توفي في خلافة أَبي جعفر(×) وروى عن أَبي جعفر وأَبي عبد الله(ع) وأُخرى في أَصحاب الباقر(×) وثالثة من أَصحاب الصادق(×).وذكره البرقي مع توصيفه بالكندي في أَصحاب الباقر(×) وبإضافة قوله: كوفي، في أَصحاب الصادق(×). وذكره الكَشّي في رجاله. وقال الصدوق في المشيخة: أَبان بن تغلب ويكنى أَبا سعيد وهو كندي كوفي، وتوفي في أَيام الصادق(×) وذكره جميل عنده، فقال(×): لقد أَوجع قلبي موت أَبان وقال(×): لأَبان بن عثمان: إن أَبان بن تغلب قد روى عني روايات كثيرة، فما رواه لك، فاروه عني، ولقي الباقر والصادق(ع) وروى عنهما").

معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج١/ص:١٣١-١٤٠/تحت الرقم:٢٨.

(٣٦) شواهد التنزيل: الحاكم:ج١/ص:٦١٨/ح٥٧١.

(٣٧) ("وهو نُفَيع بن الحارث بن كلدة الثقفي: قال أَحمد بن حنبل: أَبو بكرة نُفَيع بن الحارث والأَكثر يقولون هكذا. وروى عن النبيّ(ا) أَحاديث. وكان من فضلاء الصحابة وصالحيهم"). أُسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأَثير ،ج٥/ص:٣٣٤،تحت الرقم:٥٢٨٩. وذكره ابن الأَثير أَيضاً في الكنى(أَبو بكرة الثقفي)قال:("اسمه نُفَيع بن الحارث بن كلدة...بن ثقيف الثقفي. وهو ممن نزل يوم الطائف إلى رسول الله(ا) من حصن الطائف في(بَكرة) فأَسلم وكُنيَّ أَبا بكرَةَ وأَعتقه رسول الله(ا) وهو معدود في مواليه، وكان أَبو بكرة يقول: أَنا من إِخوانكم في الدين، وأَنا مولى رسول الله(ا) وقال الحسن: لم ينزل البصرة من الصحابة ممن سكنها أَفضل من عمران بن حُصَّين، وأَبي بَكرة").

أُسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأَثير أَبو الحسن عليّ بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٦م) تحقيق وتعليق: الشيخ عليّ محمد معوض- الشيخ عادل أَحمد عبد الموجود/ دار الكتب العلمية بيروت- لبنان:ج٦/ص:٣٥/ تحت الرقم:٥٧٣٨.

(٣٨) شواهد التنزيل: الحاكم:ج١/ص:٦١٩/ح٥٧٢.

(٣٩) شواهد التنزيل: الحاكم:ج١/ص:٦١٧/ح٥٧٠.

(٤٠) تفسير القمي: علي بن ابراهيم القمي:ج٢/ص:١٠٤.

(٤١) تفسير فرات: فرات بن ابراهيم:ج١/ص:٢٨٦-٢٨٧.

(٤٢) خصائص الوحي المبين: المحقق يحيى بن الحسن الحلي المعروف بابن البطريق(ت٦٠٠هـ)ط١(١٤٠٦هـ) تحقيق وتعليق وتخريج: الشيخ محمد باقر المحمودي/ وزارة الارشاد الاسلامي/ص:٧٩.

(٤٣) ("محمد بن الفضيل بن غزوان الحافظ الصدوق أَبوعبد الرحمٰن الضَّبي الكوفي. مُصنف كتاب الدعاء، وكتاب الزهد، وكتاب الصيام، وغير ذلك. حدث عن أَبيه، وعن حصين بن عبد الرحمٰن، وعاصم، وبيان بن بشر، وإبراهيم الهجري، وعطاء بن السائب، وهشام بن عروة، وزكريا بن زائدة...وخلق كثير. وحدث عنه : أَحمد بن محمد بن حنبل، وأَبو عبيد، وإسحاق، وعلي بن حرب، وأَحمد بن بديل...وعدد كثير وجم غفير. على تشيع كان فيه. إلا أَنه كان من علماء الحديث والكمال. وثقه: يحيى بن معين، وقال أَحمد بن محمد بن حنبل: هو حسن الحديث شيعي. وقال أَبو داود السجستاني: كان شيعياً متحرقاً. قلت تحرقه على من حارب أَو نازع الأَمر علياً رضي الله عنه وكان ممن قرأَ القرآن على

حمزة الزيات...وقال يحيى الحِمَّاني: سمعت فضيلاً قال: ضربت ابني البارحة إلى الصباح على أَن يترحم على عثمان فأَبى عليَّ ذلك. قلت: توفيَّ في سنة خمسٍ وتسعين ومئة، وقد احتج به أَرباب الصحاح"). سير أَعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أَحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)ط١-٢(١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ)تحقيق وتعليق وتخريج: شعيب الأَرنؤوط/مؤسسة الرسالة/بيروت- لبنان:ج٩/ص:١٧٣/تحت الرقم:٥٢.

(٤٤) غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام: السيد هاشم البحراني الموسوي التوبليّ (ت١١٠٧هـ) ط١(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) تحقيق: العلامة السيد عليّ عاشور/مؤسسة التاريخ العربي: بيروت- لبنان: ج٣/ ص:٢٦٩-١٧٤.

(٤٥) ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(×): أَبي الفضائل أَحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي(ت٦٣١هـ)ط١(١٤٣٤هـ)تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرم/مؤسسة الأَعلمي للمطبوعات: بيروت - لبنان:ص:١٦٧.

+ مناقب عليّ بن أَبي طالب(×): الحافظ أَبي بكر أَحمد بن موسى ابن مردويه الأَصفهاني(ت٤١٠هـ) ط١(١٤٢٢ ق-١٣٨٠ ش) تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين/ مركز البحوث دار الحديث: ص:٢٨٤/تحت الرقم:٤٤٧.

(٤٦) سورة النور:٣٧.

(٤٧) سورة النور:٣٦.

(٤٨) سورة النور:٣٦-٣٧.

(٤٩) ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(×):أَحمد بن محمد بن المظفر الحنفي الرازي:ص:١٦٩.

(٥٠) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)ط١(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي- بالتعاون مع مركز البحوث للدراسات العربية والاسلامية- الدكتور: عبد السند حسن يمامة: مصر- القاهرة/ ج١١/ص:٧٤.

(٥١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أَبي إسحاق أَحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(ت٤٢٧هـ)ط١(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م):تحقيق: ناصر بن محمد الصائغ/دار التفسير: المملكة العربية السعودية- جده: ج١٩/ص:٢٧٣-١٧٤/تحت الرقم:١٩٧٠.

(٥٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أَبو الفضل شهاب الدين السيد محمود لآلوسي (ت١٢٧٠هـ) ط١(١٤١٥هـ-١٩٩٤م) ضبطه وصححه: عليّ عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية / بيروت- لبنان:ج٩/٣٦٧.

(٥٣) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٨/ص:٣١٢.

(٥٤) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٥٥) شواهد التنزيل: الحاكم:ج٢/ ص:٢٧/ح٦٥١.

(٥٦) شواهد التنزيل:الحاكم:ج٢/ص:٢٨/ح٦٥٣.

(٥٧) زاذان:("يكنى أَبا عمرة الفارسي، من أَصحاب عليّ(×) رجال الشيخ (٣). وعده البرقي من خواص أَصحاب أَمير المؤمنين(×) من مُضَّر. روى عنه(×) وروى عن الأَصبغ بن نُباتة. كامل الزيارات: الباب (١٤) في حُب رسول الله(ا) والحَسن والحُسين(ع) والأَمر بحبهما. الحديث (٩) وروى عن عليّ(×) وروى عنه عطاء بن السائب، الكافي: الجزء(٧) كتاب القضاء والأَحكام(٦) باب النوادر(١٩) الحديث(١٢) والتهذيب: الجزء(٦) باب من الزيادات في القضايا والأَحكام، الحديث(٨٠٤)"). معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج٨/ص:٢١٩-٢٢٠،/تحت الرقم:٤٦٤٩.

(٥٨) شواهد التنزيل :الحاكم:ج٢/ص:٢٩-٣٠/ح٦٥٥.

(٥٩) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٦٠) شواهد التنزيل:الحاكم:ج٢/ص:٣٨-٣٩/ح٦٦٣.

+ يُنظر صحيح مُسلم: مُسلم بن الحجاج النيسابوري(ت)ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)دار الحضارة- الرياض: تحقيق: رائد صبري: كتاب فضائل الصحابة - باب فضائل أَهل البيت(ع):ص:٧٨٧/تحت الرقم:٢٤٢٤.

+ يُنظر السنن الكبرى: أَبو عبد الرحمن أَحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م) تحقيق وإخراج : حسن عبد المنعم/قدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة - بيروت:ج٧/ص :٤١٠-٤٢٨/تحت الرقم: ٨٣٨٥-٨٣٤٢.

+ سنن الترمذي: أَبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ) ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م) تحقيق: رائد صبري/ دار الحضارة- الرياض:ص:٧٢٢/تحت الرقم:٣٧٨٧. وقال الترمذي حديث صحيح.

+ مسند أَحمد: أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)تحقيق: شعيب الأَرنؤوط -إشراف: د .عبد الله بن عبد المحسن التركي- مؤسسة الرسالة:ج٤٤/١١٨/تحت الرقم:٢٦٥٠٨.

+ يُنظر فضائل الصحابة: أَبو عبد الله أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)تحقيق: وصيّ الله محمد عباس/مؤسسة الرسالة بيروت:ج٢/ص:٧٨٦/تحت الرقم:١٤٠٤.

+ يُنظر خصائص أَمير المؤمنين عليّ بن أَبي طالب(ع)أَبو عبد الرحمٰن أَحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) ط١(١٤٠٦هـ) تحقيق: أَحمد ميرين البلوشي/ مكتبة المعلا- الكويت:ص:٤٧-٥٠/تحت الرقم:٢٤.

(٦١) شواهد التنزيل:الحاكم:ج٢/ص:٥٦/ح:٦٧٨.

(٦٢) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٦٣) شواهد التزيل:الحاكم:ج٢/ص:٥٧/ح:٦٧٩.

(٦٤) أُم سلمة:("بنت أَبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشية المخزومية، أُم المؤمنين، اسمها هند، واسم أَبيها حذيفة وقيل سُهيل. ويلقب زاد الراكب. لأَنه كان أَحد الأَجواد فكان إذا سافر لا يترك أَحداً يرافقه ومعه زاد، بل يكفي رفقته من الزاد. وقيل أَنها أَول إمرأَة خرجت مهاجرة الى الحبشة. وأَول ضعينة دخلت المدينة، ويقال إن ليلى إمرأة عامر بن ربيعة شاركتها في هذه الأَولية تزوجها النبيّ(ا) سنة أَربع وقيل ثلاث للهجرة. وقال أَبو نعيم: توفيت أَم المؤمنين سنة اثنين وستين للهجرة. وهيّ من آخر أُمهات المؤمنين وفاتاً. هذا حسب ما هو ثابت في صحيح مسلم").

الإصابة في تميز الصحابة: الحافظ أَحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية- القاهرة :ج١٤/ص:٣٨٦-٣٩١. أَقول أُم المؤمنين رضوان الله عليها جليلة القدر عظيمة الشأن والمنزلة هذا ثابت لاريب فيه. أَردنا من تسليط الضوء على جزء من ترجمتها بيان الحقبة الزمنية التي رافقت فيها النبيّ(ا) وأَهل البيت وروت عنهم(ع) الحديث.

(٦٥) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٦٦) شواهد التنزيل: الحاكم:ج٢/ ص:١٠٠/ح:٧١٣. + صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج النيسابوري: باب فضائل أَهل بيت النبيّ(ا) ص :٧٨٧/تحت الرقم:٢٤٢٤.

(٦٧) الكلام في آية التطهير(٣٣)من سورة الأَحزاب.

(٦٨) تفسير الحبري: الحسين بن الحكم: ص:٣٠٠-٣٠١.

(٦٩) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٧٠) تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي،ج١/ص:٩٥.

(٧١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٧٢) تفسير القمي: علي بن ابراهيم القمي:ج٢/ص١٩٤.

(٧٣) سورة الأَحزاب:٣٤.

(٧٤) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٧٥)سورة الأَحزاب:٣٢.

(٧٦) المصدر السابق نفسه.

(٧٧) سورة الأَحزاب: ٣٣.

(٧٨) المصدر السابق نفسه.

(٧٩)سورة نوح : ٢٨ .

(٨٠) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٨١) موسوعة الكتب الأَربعة: أُصول الكافي: ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكُليني(ت٣٢٩هـ)ط٢(١٤١١هـ-١٩٩٠م): تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد جعفر شمس الدين/دار التعارف للمطبوعات: بيروت- لبنان:ج١/ ص:٤٩١.

(٨٢) سورة الأَحزاب:٣٣.

(٨٣) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٨/ص:٣٣٩.

(٨٤) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٨/ص:٣٣٩.

(٨٥) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٩/ص:١٤١.

(٨٦) سورة الشورى: ٢٣.

(٨٧) سورة الشورى:٢٣.

(٨٨) شواهد التنزيل: الحاكم:ج٢/ص:٢٣١/ح٨٣٢.

(٨٩) شواهد التنزيل: الحاكم:ج٢/ص:٢٣٥/ح٨٣٥.

(٩٠) شواهد التنزيل: الحاكم:ج٢/ ص:٢٢٧/ح٨٢٩.

(٩١) ("الحُسين بن الحكم بن مسلم الحِبَريَ: أَبو عبد الله، القرشي الكوفي، صاحب التفسير، قال الذهبي في تاريخ الإسلام: مات سنة(٢٨٦هـ). أَخرج له الدعاة: المؤيد بالله، وأَخوه أَبو طالب، والمرشد بالله، والشريف العلويّ، في الآذان بحي على خير العمل، وصاحب المحيط، والدار قطني في سننه، والحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل كثيراً. ولم يَطعن فيه أَحدٌ، وهو ثقة علامةٌ"). إنتهى ما في القسم الأَول من: نسمات الأَسحار في طبقات روات الأَخبار: إبراهيم بن محمد بن القاسم بن المؤيد، مخطوطة(٢٠/١).("وورد اسمه مع إسم أَبيه وجده، ثلاثياً هكذا: الحسين بن الحكم بن مسلم، عند ترجمته أَو في بعض الروايات المنقولة بواسطته وأَلتي نقلها الأَعلام. وهو كوفي: نسبة إلى مدينة الكوفة المعروفة، وقد جاء وصفه بالكوفي في أَول كتابه (التفسير). وهو الحِبَريّ: نسبة إلى الحِبرة، وهي نوع من الثياب قال إبن ماكولا: الحِبَريّ، بكسر الحاء وفتح الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء: هذه النسبة إلى ثياب يقال لها (الحِبرة) والمشهور بهذه النسبة: الحُسَين بِن الحَكم بن مُسلِم الحِبَريّ الكوفيّ. وذكر السمعاني مثله تماماً. الأَنساب: للسمعاني(٤/ ٤٥)"). تفسير الحِبَري: ترجمة المؤلف من قبل المحقق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي: ص:٢٠- ٢٨.

(٩٢) تفسير الحِبَريّ: الحسين بن الحكم الحِبَري: ص:٣٦٢.

(٩٣) ("علي بن إبراهيم بن هاشم أَبو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأَكثر وأَكثر وصنف كُتباً. وله كتاب التفسير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب قرب الإسناد، وكتاب الشرائع، وكتاب التوحيد والشرك، وكتاب فضائل أَمير المؤمنين(×) وكتاب المغازي، وكتاب الأَنبياء وغيرها..."). رجال النجاشي: النجاشي:ص:٢٦٠/تحت الرقم:٦٨٠. وقال الشيخ الطوسي في رجاله:(" علي بن إبراهيم بن هاشم القمي له كُتب منها: كتاب التفسير، وكتاب الناسخ والمنسوخ، وكتاب المغازي، وكتاب الشرائع، وكتاب قرب الإسناد، وكتاب المناقب، وكتاب اختيار القرآن ورواياته، أَخبرنا بجميعها جماعة، عن أَبي محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، وأَخبرنا بذلك الشيخ المفيد(&)عن محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه. عن أَبيه. وطريق الشيخ الطوسي إليه صحيح"). معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج١٢/ص:٢١٢-٢٢٩/تحت الرقم:٧٨٣٠.

(٩٤) ("قال النجاشي: محمد بن مسلم بن رباح أَبو جعفر الطحان. وجه أَصحابنا بالكوفة فقيه ورع صحب أَبا جعفر وأَبا عبد الله(ع) وروى عنهما وكان من أَوثق الناس وله كتاب

يسمى الأَربعمائة مسألة في أَبواب الحلال والحرام. توفي محمد بن مسلم سنة خمسين ومائة. وعده الشيخ في رجاله: تارة من أَصحاب الباقر(×) وتارة من أَصحاب الصادق(×)...وعده البرقي في رجاله: تارة من أَصحاب الباقر(×) قائلاً: محمد بن مسلم الثقفي الطائفي. وأُخرى من أَصحاب الصادق(×)قائلاً: أَبو محمد، محمد بن مسلم بن رباح الثقفي الطائفي. ثمَّ انتقل إلى الكوفة. وهو عربي والعامة تروى عنه. وكان منًّا، وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأَعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأَحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم. روى عن أَبي جعفر(×) ورويَّ عنه كامل الزيارات الباب(٣٢) في ثواب من بكى على الحسين(×). وروى عن أَبي جعفر(×) ورويَّ عنه تفسير القمي، سورة المائدة في تفسير قوله تعالى:﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** ...﴾ وقد عده الكَشّي من حواري الإمامين الباقر والصادق(ع) وعده من أَصحاب الإجماع "). معجم رجال الحديث: السيد الخوئي:ج١٨/ص:٢٦١-٢٦٩/تحت الرقم :١١٨٠٧.

(٩٥) سورة الشورى:٢٣.

(٩٦) سورة الرعد:٢١.

(٩٧) تفسير القمي: علي بن ابراهيم:ج٢/ص:٢٧٥-٢٧٦.

(٩٨)سورة الشورى:٢٣.

(٩٩) سورة الشورى:٢٣.

(١٠٠) أُصول الكافي: الكليني:ج١/ص:٣٥١-٣٥٢.

(١٠١) سورة الشورى:٢٣.

(١٠٢) تفسير فرات: فرات بن إبراهيمي:ج٢/ص:٣٩١.

(١٠٣) التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:ج٩/ ص:١٥٨.

(١٠٤) سورة الشورى:٢٣.

(١٠٥) محاسن الأَزهار في مناقب إمام الأَبرار: أَبو عبد الله حُمَيد بن أَحمد المحليّ(ت٦٥٢هـ)ط١(١٤٢٢هـ - ق) تحقيق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي/ايران-قُمّ :ص:٦٦٤.

(١٠٦)سورة الشورى:٢٣.

(١٠٧) محاسن الأَزهار: حُمَيد بن أَحمد المحليّ:ص:٦٦٥ .

(١٠٨)سورة الشورى :٢٣.

(١٠٩) ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(×):أَحمد بن محمد بن المظفر الحنفي الرازي:ص:٢٥٥-٢٥٦.

(١١٠) ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(×): أَحمد بن محمد بن المظفر الحنفي الرازي:ص:٢٥٥-٢٥٦.

+ الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أَبي إسحاق أَحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: ج٢٣/ص:٣٤٨ -٣٤٩ /تحت الرقم :٢٦٠٥-٢٦٠٦ .

+ فضائل الصحابة: أَبي عبد الله أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)تحقيق وتخريج: وصيّ الله محمد عباس/جامعة أَم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي/مكة المكرمة:ج٢/ص:٥٨٧/تحت الرقم:٩٩٤.

+ المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أَحمد بن أَيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ)ط ٢(١٤١٥هـ-١٩٩٤م):تحقيق: حمدي عبد المجيد:ج٣/ص:٤٧/تحت الرقم:٢٦٤١.
+ج١١/ص:٤٤٤/تحت الرقم:١٢٢٥٩.

+ يُنظر تفسير القرآن العظيم: الحافظ عبد الرحمٰن بن محمد ابن إدريس إبن أَبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ) ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٧م) تحقيق: أَسعد محمد الطيب/مكة المكرمة-الرياض:ج١٠/ص:٣٢٧٦-٣٢٧٧/ تحت الرقم: ١٨٤٧٣-١٨٤٧٧.

+ الكشف والبيان في تفسير القرآن: أَبو إسحاق أَحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي: ج ٢٣/ص:٣٤٩.

+ ينظر تفسير الرازي- مفاتيح الغيب: أَبو عبد محمد فخر الدين الرازي:(ت٦٠٦هـ)ط٣(١٤٢٠هـ) دار إحياء التراث العربي- بيروت:ج٢٧ /ص:٥٩٤-٥٩٥.

(١١١) سورة الشورى:٢٣.

(١١٢) غاية المرام: السيد هاشم البحراني:ج٣/ص:٢٣٠.

+ فضائل الصحابة: أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني:ج٢/ ص:٦٦٩/ح ١١٤١.

(١١٣) غاية المرام وحجة الخصام: السيد هاشم البحراني: ص:٢٣٥.

+ الكافي: للكليني:ج٨/ص:٩٣/ح٦٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أُسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير أَبو الحسن عليّ بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٦م) تحقيق وتعليق: الشيخ عليّ محمد معوض- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود/ دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

٢. الإصابة في تميز الصحابة: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م) تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية- القاهرة.

٣. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ أَبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ط١(١٢٠٩هـ- ق) قدم له: المحقق الشيخ أغا بزرك الطهراني/ تحقيق: الشيخ أحمد حبيب قصير العامليّ/دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان.

٤. تفسير الحِبَري: الحسين بن الحكم الحِبَري(ت٢٨٦هـ)ط٢(١٤٠٥هـ) تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي : مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.

٥. تفسير الرازي- مفاتيح الغيب: أَبو عبد محمد فخر الدين الرازي:(ت٦٠٦هـ)ط٣(١٤٢٠هـ) دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٦. تفسير العياشي: الشيخ أَبي النضر محمد بن مسعود العياشي(ت٣٢٠هـ)ط١(١٤٢١هـ- ق) تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية- مؤسسة البعثة- قُمّ:.

٧. تفسير القرآن العظيم: الحافظ عبد الرحمٰن بن محمد ابن إدريس إبن أَبي حاتم الرازي(ت٣٢٧هـ) ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٧م) تحقيق: أسعد محمد الطيب/مكة المكرمة- الرياض.

٨. تفسير القمي: علي بن إبراهيم القميّ(ت٣٢٩هـ) ط٣(١٤٠٤هـ) تحقيق: السيد طيب الموسوي:/مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر: إيران- قُمّ.

٩. تفسير فرات الكوفيّ: أَبي القاسم فرات بن إبراهيم الكوفي من أَعلام الغيبة الصغرى (ت٣٥٢هـ) ط١(١٤٣٢هـ-٢٠١١م) تحقيق: محمد كاظم المحمودي/ مؤسسة التاريخ العربي.

١٠. خصائص الوحي المبين: المحقق يحيى بن الحسن الحلي المعروف بابن البطريق (ت٦٠٠هـ)ط١(١٤٠٦هـ) تحقيق وتعليق وتخريج: الشيخ محمد باقر المحمودي/ وزارة الارشاد الاسلامي.

١١. خصائص أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب(×):أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ) ط١(١٤٠٦هـ) تحقيق: أحمد ميرين البلوشي: مكتبة المعلا – الكويت.

١٢. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)ط١(١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي- بالتعاون مع مركز البحوث للدراسات العربية والاسلامية- الدكتور: عبد السند حسن يمامة: مصر- القاهرة.

١٣. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود لآلوسي (ت١٢٧٠هـ) ط١(١٤١٥هـ-١٩٩٤م) ضبطه وصححه: عليّ عبد الباري عطية: دار الكتب العلمية / بيروت- لبنان.

١٤. سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ) ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م) تحقيق: رائد صبري/ دار الحضارة- الرياض.

١٥. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣هـ)ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م) تحقيق وإخراج : حسن عبد المنعم/قدم له: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٦. سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)ط١-٢(١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ)تحقيق وتعليق وتخريج: شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة/بيروت- لبنان.

١٧. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: الحاكم الحَسْكَاني(ت٤٧٤هـ)ط٣(١٤٢٧هـ-ق/١٣٨٥هـ- ش)تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي/مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

١٨. صحيح مسلم: أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١هـ)ط٢(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)تحقيق: رائد صبري: دار الحضارة- الرياض: فضائل الصحابة- فضائل عليّ بن أبي طالب(×).

١٩. غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الامام: السيد هاشم البحراني الموسوي التوبليّ (ت١١٠٧هـ) ط١(١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) تحقيق: العلامة السيد عليّ عاشور/مؤسسة التاريخ العربي: بيروت- لبنان.

٢٠. فضائل الصحابة: أَبي عبد الله أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)تحقيق وتخريج: وصيّ الله محمد عباس/جامعة أَم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي/مكة المكرمة.

٢١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أَبي إسحاق أَحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت٤٢٧هـ)ط١(١٤٣٦هـ-٢٠١٥م):تحقيق: ناصر بن محمد الصائغ/دار التفسير: المملكة العربية السعودية- جده.

٢٢. ما نزل من القرآن في عليّ بن أَبي طالب(×): أَبي الفضائل أَحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي(ت٦٣١هـ)ط١(١٤٣٤هـ)تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرم/مؤسسة الأَعلمي للمطبوعات: بيروت - لبنان.

٢٣. محاسن الأَزهار في مناقب إمام الأَبرار: أَبو عبد الله حُمَيد بن أَحمد المحليّ(ت٦٥٢هـ)ط١(١٤٢٢هـ - ق) تحقيق: العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي/ايران- قُمّ .

٢٤. مسند أَحمد: أَحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م)تحقيق: شعيب الأَرنؤوط -إشراف: د .عبد الله بن عبد المحسن التركي- مؤسسة الرسالة.

٢٥. المعجم الكبير للطبراني: سليمان بن أَحمد بن أَيوب الطبراني(ت٣٦٠هـ)ط ٢(١٤١٥هـ-١٩٩٤م):تحقيق: حمدي عبد المجيد.

٢٦. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أَبو القاسم الموسوي الخوئي(ت١٤١١هـ) ط٥ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م) مؤسسة السيد الخوئي الاسلامية.

٢٧. مناقب عليّ بن أَبي طالب(×): الحافظ أَبي بكر أَحمد بن موسى ابن مردويه الأَصفهاني(ت٤١٠هـ) ط١(١٤٢٢ ق-١٣٨٠ ش) تحقيق: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين/ مركز البحوث دار الحديث.

٢٨. موسوعة الكتب الأَربعة: أُصول الكافي: ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكُليني(ت٣٢٩هـ)ط٢(١٤١١هـ-١٩٩٠م): تحقيق وتصحيح وتعليق: محمد جعفر شمس الدين/دار التعارف للمطبوعات: بيروت- لبنان.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ramadhan 1446 A.H. - March 2025 A.D.

Ninth year
No.25

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف